البحث السادس :

فاعلية برنامج قائم على المشروعات اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية

إعداد :

أ.د. وجيه المرسي أبو لبن
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر
د. أسماء عمر سعيد محمد بدوي
دكتوراه المناهج وطرق التدريس
وزارة التربية والتعليم بمصر

فاعلية برنامج قائم على المشروعات اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية

أ.د. وجيـــه المرســـي أبـــولبن
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر
د. أسماء عمر سعيد محمد بدوي
دكتوراه المناهج وطرق التدريـــــس
وزارة التربيـــة والتعليـــم بمصـــر

• **المستخلص**:
هدف البحث الحالي إلي التعرف علي فاعلية برنامج قائم على المشروعات اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الثاني من المرحلة الإعدادية. ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان المنهج الوصفي لإعداد الإطار النظري، وبناء اختبار مهارات التحدث وإعداد البرنامج المقترح لذلك الهدف. كما تم استخدام المنهج التجريبي؛ لتعرف فاعلية المشروعات اللغوية في تنمية مهارات التحدث. وقد تم تطبيق الدراسة على مجموعة بحثية من تلاميذ مدرسة الشهيد سيف النصر الإعدادية وذلك للتطبيق الميداني، وبلغت العينة الأساسية التي أجريت عليها التجربة(٣٦) تلميذا وذلك لتعرف فاعلية استخدام التعلم بالمشروعات فى تنمية مهارات التحدث لديهم. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: فاعلية المشروعات اللغوية فى تنمية مهارات التحدث على مستوى المحاور الفرعية والدرجة الكلية. كما أوصت الدراسة بأهمية تبني المشروعات اللغوية فى تنمية المهارات اللغوية ومنها مهارات التحدث.

الكلمات المفتاحية: التعلم القائم على المشروعات اللغوية ، مهارات التحدث

The effectiveness of a program based on language projects in developing skills Speaking among middle school students

Abstract

The goal of the current research is to determine the effectiveness of learning based on linguistic projects in developing speaking skills among first-year middle school students. To achieve this goal, the researchers used the descriptive approach to collect the theoretical framework, build a speaking skills test, and the proposed program .The experimental approach was also used. To know the effectiveness of linguistic projects in developing speaking skills. The study was applied to a research group of students from the Martyr Saif Al-Nasr Preparatory School for field application, and the basic sample on which the experiment was conducted was (36) students in order to determine the effectiveness of using project learning in developing their speaking skills. The study reached many results, including: the effectiveness of linguistic projects in developing speaking skills at the level of sub-topics and the total score. The study also recommended the importance of adopting linguistic projects in developing language skills, including speaking skills.

Keywords: Language project-based learning – Speaking skills

• **مقدمة:**

تنال اللغة مكانة كبيرة في حياة الفرد والمجتمع؛ وذلك لأنها تحمل تراث المجتمع في ماضيه وحاضره، وللغة دور فعال في تكوين هوية الأمة ولسانها، فهي لغة الأدب والشعر والعلم، وهى لغة التعامل والتعبير عن الأفكار والمشاعر، وهى من أسس بناء الإنسان العربي؛ بما تسهم في تكوين شخصيته في جانبها الفكري، والاجتماعي، والنفسي، والقيمي.

واللغة هي الأساس الذى ترتكز عليه التربية في تربية التلميذ وتعليمه؛ فهي وسيلة التفاهم وأداة التواصل، ويعد امتلاك اللغة من أسس النجاح والتفوق الدراسي في جميع مجالات الحياة المدرسية؛ وتعد اللغة إحدى الوسائل المهمة في تحقيق المدرسة وظائفها؛ ولذلك يهدف تعليم اللغة منذ بداية المرحلة الابتدائية من تمكين الطفل من أدوات المعرفة، وتزويده بالمهارات الأساسية من فنون اللغة استماعا، وتحدثا، وقراءة، وكتابة، ومساعدته على اكتساب عاداتها الصحيحة واتجاهاتها السليمة؛ بحيث يصل التلميذ في نهاية المراحل التعليمية إلى مستوى لغوى يمكنه من استخدام اللغة استخداما ناجحا، يساعده على مواصلة الدراسة في المراحل التعليمية التالية.

واللغة نظام؛ فهي نظام للفكر الإنساني، ونظام للوعى بالعالم المحيط، ونظام للتعارف والتفاهم والتواصل بين الشعوب؛ وذلك من خلال أنظمتها الداخلية من أصوات، ومفردات، وتراكيب، ودلالات، وكل هذه الأنظمة لا تظهر بوضوح إلا في الممارسة الحقيقية، والاستخدام الفعلي للغة(رشدي طعيمه، ٢٠٠٦، ١٧٤ -١٧٦). (❖).

ونظراً لأهمية اللغة فإنها تحظى بالنصيب الأكبر في خطة الدراسة بالمرحلة الإعدادية؛ حيث اعتمدت الخطة على مهارات اللغة العربية بوصفها اللغة الأم، وحددت إدارة المناهج والكتب بتوجيه اللغة العربية (٢٠٢٠/٢٠٢١) أهداف تعليم اللغة للمرحلة الإعدادية على نحو تنتظر فيه من التلميذ بعد دراسته اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية أن يحقق الأهداف التالية:

- أن يتمكن من ممارسة اللغة فتنمو لديه القدرة على الفهم، والتحدث، والقراءة، والكتابة.
- أن تنمو لديه القدرة على التفكير السليم القائم على الفهم والتحليل والاستنتاج وإصدار الأحكام.
- أن يكشف عن قدراته في مجال الابداع، وأن تتسع ميوله وتتنوع وتتعمق.
- أن يجيد استخدام اللغة العربية السليمة في التعبير عن جوانب الحياة المختلفة.

(❖)اتبع الباحثان في التوثيق نظام جمعية علم النفس الأمريكي، قواعد الإصدار السابع (APA6) .

- أن يحقق التكامل بين فروع اللغة العربية، فلا ينظر لها على أنها فروع مستقلة وإنما بناء متكامل.
- أن يحفظ نماذج من الأدب العربي في عصوره المختلفة، وأن يحفظ بعضها ويستوعبها.

كما أن للغة أربع مهارات أساسية تشكلها هي: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وتنمية هذه المهارات هدف منشود وأساسي لتعليمها وتعلمها (محمود عبد الباسط، ٢٠٢٣، ٤١).

والتحدث فن من فنون اللغة له أهميته عند علماء العرب، حيث كانت الخطابة فنهم والفصاحة طبعهم، ومن ثم ميزوا بين متحدث وآخر بإحكام، وإذا أراد المتكلم لحديثه أن يُفهم، فلابد من معرفة نوع مستمعيه، ومخاطبتهم بما يستطيعون فهمه (جابر حمدي، ٢٠٢١، ٢٥١).

فالتحدث يعتمد على النطق، والأداء الصوتي، وحسن النطق، وفصيح اللسان، والتنغيم، فضلا عن: إصابة المعنى، وجودة الأسلوب، وكلها تعد من المهارات الأساسية التي يجب توفرها للمتحدث (على سلام، ٢٠٠٥، ٤٠).

ويعد التحدث المهارة الثانية من مهارات الأداء اللغوي ويعرف بأنه "ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان بواسطة الاستماع والقراءة والكتابة (مرزوق المطيري، ٢٠١٣، ١٣).

حيث تعد مهارة التحدث من أهم المهارات لأنها أول مهارة إلقائية، بل الوحيدة التي يحتاج فيها المتحدث إلى شريكٍ يتلقى أفكاره، حيث يمكن لإنسان أن يستمع إلى تسجيلات صوتية، ويمكنه أيضا يقرأ في كتاب أو يكتب رسالة وحدة، ولكنه بالضرورة يحتاج إلى شخص ليتحدث معه(Published by Canadian center of science and education ,2013,88).

كما أنه نشاط أساسي من أنشطة الاتصال بين البشر، والطرف الثاني من عملية الاتصال الشفوي، وإذا كان الاستماع وسيلة لتحقيق الفهم، فإن الكلام (التحدث) وسيلة للإفهام(رشدي طعيمه، ٢٠٠٤، ١٨٥).

ومما سبق يتضح أهمية مهارة التحدث لتلاميذ المرحلة الإعدادية ومن ثم وجوب العمل على تنمية مهاراته لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بما يعود عليهم بالنفع.

وعلى الرغم من ذلك فالشكوي مرتفعة من ضعف التلاميذ في الأداء اللغوي ويبدو ذلك واضحا في المرحلة النهائية من التعليم الأساسي " المرحلة الإعدادية" ولهذه المرحلة التعليمية أهميتها الأساسية في المسيرة التعليمية فهي مفصل مهم يربط المرحلة الابتدائية بالمرحلة الثانوية؛ فضلا عن وفرة المعلومات، والمصطلحات والمفهومات النحوية في المناهج المقدمة للتلاميذ بها (منال عبد الله، ٢٠١٥، ٤). وقد أكدت العديد من الدراسات على وجود ضعف لدى التلاميذ وخصوصا في

مهارات التحدث منها دراسة (بدوى أحمد، ٢٠١٠) والتي أكدت على تدنى مستوى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في الفهم القرائي، والتعبير الشفهي، واستهدفت تنمية مهارات القراءة الصامتة، والتعبير الشفهي؛ باستخدام استراتيجية لعب الأدوار، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية تلك الاستراتيجية في تنمية هذه المهارات، ودراسة (عبد القادر اسماعيل، ٢٠١٤) والتي أكدت علي ضعف التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الاعدادية فى مهارات التحدث، ودراسة (حسين المستريحي، ٢٠١٩) والتي أكدت على ضعف تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مهارات التحدث وأكدت على فاعلية استراتيجية (فكر –زواج –شارك) في تحسين مهارات التحدث في اللغة العربية، ودراسة (Abdelhalim ,S. M,& Alsalem ,A. S. 2019) والتي أكدت على تدنى مستوى الأداء اللغوي في مجمله في التعبير الشفوي والتحريري لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، ودراسة (إسماعيل وهيب، ٢٠٢٠) والتي أكدت على ضعف طلاب المرحلة الابتدائية في مهارات التحدث وأكدت على فاعلية المدخل القصصي وأوصت بضرورة تبني استراتيجيات حديثة في التعليم، ودراسة (محمود هلال، ٢٠٢٣) والتي أكدت على أن مستوى مهارات التحدث الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط جاء بدرجة متوسطة وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات اللغة الابداعية لدى المتعلمين في كافة المراحل التعليمية.

ومن خلال عرض الدراسات السابقة في تنمية مهارات التحدث، تبينت الباحثة من ضعف مهارات التحدث لدى التلاميذ، وحيث أن معظم الدراسات أوصت بضرورة تقصى الاتجاهات الحديثة في التعليم، وضرورة تبنى استراتيجيات وبرامج تعليمية حديثة؛ لتنمية مهارات التحدث؛ فإن من بين الاتجاهات الحديثة في التعليم التعلم القائم على المشروعات اللغوية؛ لذا تسعى الباحثة إلى التحقق من فاعلية توظيفه في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

وفى ظل بيئة التعلم الحديثة ظهرت تحولات تربوية عديدة منها: الانتقال من كون المعلم ركيزة عملية التعليم والتعلم إلى التعلم المتمركز على المتعلم، ومن المحتوي إلى عمليات المشاركة في بناء المحتوي، ومن الموضوعات إلى المهام والمشروعات، وكذلك من الجهود الفردية إلى الجهود التعاونية؛ لذلك يشار إلى التعليم القائم على المشروعات بأنه أحد نماذج التعليم والتعلم المتمركز حول المتعلم، حيث يتيح هذا النموذج التعليمي للمتعلم حرية اختيار بيئة التعلم المناسب له، وكذلك نمط التعلم المناسب سواء عمله بشكل مستقل أو من خلال مجموعات تعاونية صغيرة (AECt ,2004 ,1).

ويمثل التعلم القائم على المشروعات اللغوية أحد التحولات التربوية التي استفادت من التطورات والتغيرات ليس فقط التربوية، وإنما في مجالات توظيف الحاسب الآلي والإنترنت في عمليات التعليم والتعلم، ويحقق التعلم القائم على المشروعات اللغوية اسهامات رئيسية في جوانب التعلم يحددها (محمد عفيفي، ٢٠١٠، ٦٠) في:

- اكتساب المعارف وتطبيقها من خلال البحث والفرز والفهم وإدراك العلاقات والتطبيق وتوظيف المعارف.
- التواصل في المعرفة والأفكار.
- التعاون والعمل مع أعضاء المجموعة.

وتذكر (sema ,2009,84) أن التعلم القائم على المشروعات اللغوية يحقق مميزات عديدة للمتعلمين من خلال تنمية مهاراتهم في إدارة تعلمهم بأنفسهم، وتنمية مهارات التعلم لديهم، بالإضافة إلى مهارات الحصول على المعارف والمعلومات من مصادرها المختلفة، وكذلك ينمى مهارات التفكير، ويزيد من دافعية المتعلمين نحو التعلم من خلال المشاركة الفعالة فى أنشطة التعلم، حيث يتيح الفرص الكافية للمتعلمين في اكتساب قيم ومعتقدات ملائمة، وينمى لدى المتعلمين الشعور ببهجة التعلم نتيجة الشعور بالإنجاز.

كما يذكر (Sultan ,S. ,& Javaid ,S. T,2018,129) أن التعلم القائم على المشروعات اللغوية يساعد في منح المتعلمين فرصة للتعبير عن آرائهم بشأن نهج المشروع والإبلاغ عنها بحرية وأنه يجب أن يحدث التعلم في أنشطة التعلم التي تركز على التلاميذ، وأن التواصل هو أيضا أحد المكونات الرئيسية لتعلم القرن الحادي والعشرين.

ونظراً لأهمية تلك الاستراتيجية فقد اهتمت العديد من الدراسات بالبحث في فاعلية التعلم القائم للمشروعات كدراسة (Ghassa –Khalil,O. M,2019) والتي أكدت على فاعلية التعلم القائم على المشروعات اللغوية في تنمية مهارات الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، حيث اقترحت مشروعات فردية وجماعية، وأوصت هذه الدراسة بضرورة استخدام التعلم القائم على المشروعات؛ حيث يوفر فرص مناسبة لتمكين المتعلم للغة العربية، واكتسابه مفردات جديدة، ويربط المعرفة المكتسبة في الفصل الدراسي بالحياة الواقعية، ودراسة (Demink-Carthew,J. ,Olofson,M . W,2020) التي أكدت على فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم الذاتي المتمركز جول المتعلم وإعداد المعلم في الصفوف الدراسية بالمدرسة الإعدادية، وقد طورت مشروعات التعلم الفردي كوسيلة للتوضيح، حيث أن التعلم الشخصي له أهمية خاصة لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وذلك من خلال جدول أعمال مجموعة البحث الخاصة بالبحث الخاص في المستوى المتوسط للمرحلة الإعدادية، ودراسة (مصطفى عبد التواب، ٢٠٢٣) والتي أكدت على فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم القائم على المشروعات اللغوية في تدريس الرياضيات فى تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العلمي، ودراسة (نانيس زكى، ٢٠٢٤) والتي أكدت على فاعلية البيئة الافتراضية القائمة على نمط التعلم بالمشروعات الفردية لتنمية مهارات انتاج التصوير التجسيمي والانخراط في التعلم لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، وأوصت بضرورة تبنى البيئات الافتراضية القائمة على التعلم بالمشروعات لتنمية مهارات انتاج التصوير التجسيمي.

وفي ضوء ما سبق من الدراسات السابقة يمكن التأكيد على إمكانية استخدام فاعلية برنامج قائم على المشروعات اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، حيث إن الأساليب التقليدية في التعلم لم تعد مجدية لتعليم.

- **الإحساس بمشكلة الدراسة** :

نبع الإحساس بمشكلة الدراسة مما يلى:

ما أشارت إليه الدراسات السابقة من ضعف التلاميذ في العديد من مهارات التحدث ومنها دراسة (بدوى أحمد، ٢٠١٠) والتي أكدت على تدنى مستوى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في الفهم القرائي، والتعبير الشفهي، واستهدفت تنمية مهارات القراءة الصامتة، والتعبير الشفهي، ودراسة (عبد القادر اسماعيل، ٢٠١٤) والتي أكدت علي ضعف التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الإعدادية فى مهارات التحدث، ودراسة (حسين المستريحى، ٢٠١٩) والتي أكدت على ضعف تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مهارات التحدث وأكدت على فاعلية استراتيجية (فكر –زواج –شارك) فى تحسين مهارات التحدث في اللغة العربية، ودراسة (Abdelhalim,S. M,& Alsalem ,A. S. 2019) والتى أكدت على تدنى مستوى الأداء اللغوي في مجمله في التعبير الشفوي والتحريري لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، ودراسة (اسماعيل وهيب، ٢٠٢٠) والتي أكدت على ضعف طلاب المرحلة الابتدائية فى مهارات التحدث وأكدت على فاعلية المدخل القصصي، ودراسة (محمود هلال، ٢٠٢٣) والتي أكدت على تدنى مهارات التحدث الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.

كما أشارت العديد من الدراسات إلى فاعلية استخدام استراتيجية التعلم القائم على المشروعات اللغوية في تنمية العديد من المتغيرات الأخرى مثل: مهارات الكتابة الوظيفية والاتجاه نحوها كدراسة (صالح الغامدي، ٢٠١٤)، وتحقيق النجاح الأكاديمي والاتجاه نحو مادة الرياضيات كدراسة (Ahmed and others 2015,)، والدافعية للتعلم ومهارات حل المشكلات كدراسة (Chiang,H ,2016)، والمهارات الاجتماعية الانفعالية كدراسة (سماح ابراهيم، ٢٠١٦)، ومهارات الفكر التوليدي في الرياضيات كدراسة (أحمد قرشيم وأخرون، ٢٠٢٢) ، تنمية الأداء اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية كدراسة (هبة المقرحي،٢٠٢١) ،مهارات إنتاج التصوير التجسيمى والانخراط في التعلم كدراسة (نانيس زكى، ٢٠٢٤)، تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الصف الثانوي العلمي كدراسة (مصطفى عبد التواب، ٢٠٢٣)، خفض حدة الاضطراب المشترك لدى الأطفال كدراسة (سارة محسن ،٢٠٢٤). بالإضافة لملاحظة الباحثة الثانية من خلال عملها فى مجال تعليم اللغة العربية ضعف مهارات التحدث لدى التلاميذ. لكل ما سبق دعت الحاجة لإجراء دراسة تعرف فاعلية التعليم القائم على المشروعات في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

• **مشكلة الدراسة**:

تكمن مشكلة الدراسة في ضعف تلاميذ المرحلة الإعدادية في مهارات التحدث وذلك لاستخدام المعلمين طرق التدريس التقليدية، ولذلك يسعى الباحثان لتجريب استراتيجية التعلم القائم على المشروعات اللغوية فى تنمية تلك المهارات، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما فاعلية برنامج قائم على المشروعات اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية؟ ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي عدد من الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مهارات التحدث المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية؟
- ما أسس بناء برنامج قائم على المشروعات اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟
- ما فاعلية برنامج قائم على المشروعات اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

• **أهداف الدراسة**:

استهدفت الدراسة الحالية الفئة العمرية من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي مستهدفة ما يلى:

- تحديد مهارات التحدث المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية.
- تحديد بناء برنامج قائم على المشروعات اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- تعرف فاعلية بناء برنامج قائم على المشروعات اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

• **أهمية الدراسة**:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في إفادته الفئات التالية:

- تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. وذلك لحاجتهم لامتلاك تلك المهارات فى تلك المرحلة.
- المعلمين والمعلمات؛ حيث يتعرفون على استراتيجية التعلم القائم على المشروعات اللغوية فى تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- القائمون على وضع الكتب للتلاميذ بتضمينها هذه الاستراتيجية.

• **حدود الدراسة**:

حددت الدراسة الحالية بالحدود التالية:

- حدود موضوعية: حيث اقتصر على مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؛ لأهمية تلك المهارات لتلاميذ تلك المرحلة حيث يتعلمون من خلال التحدث الجيد المعارف والمفاهيم والمعلومات.

- حدود زمنية: يتوقع أن يتم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠٢٤ -٢٠٢٥م.
- حدود مكانية: تم تطبيق تجربة الدراسة على عينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمحافظة الدقهلية. حيث مقر عمل وإقامة الباحثة التي قامت بتطبيق البحث.

- **أدوات الدراسة وموادها**:

تشمل أدوات الدراسة الحالية وموادها ما يلى:

- استبانة تحديد مهارات التحدث المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية. (من إعداد الباحثين).
- اختبار مهارات التحدث.(من اعداد الباحثين).
- برنامج قائم على المشروعات التعليمية لتنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

- **متغيرات الدراسة**:

تتمثل متغيرات الدراسة الحالية فيما يلى:

- المتغير المستقل: ويتمثل في إعداد برنامج قائم على المشروعات اللغوية لتنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- المتغير التابع: ويتمثل في مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الثاني من المرحلة الإعدادية.

- **منهج الدراسة والتصميم التجريبي**:

تنتمى تلك الدراسة إلى فئة البحوث التجريبية حيث يتم قياس فاعلية متغير مستقل وهو برنامج قائم على المشروعات اللغوية على مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. حيث استخدمت الدراسة الحالية التصميم التجريبي المعروف باسم تصميم المجموعة التجريبية ذو القياسين القبلي والبعدي.

- **فرض الدراسة**:

يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠٥ و٠) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية للقياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التحدث على مستوى الدرجة الكلية والمحاور الفرعية لصالح التطبيق البعدي.

- **مصطلحات الدراسة**:

- **التعلم القائم على المشروعات**:

يمكن تعريفه في الدراسة الحالية بأنه: مجموعة إجراءات وخطط يتم من خلالها تحديد معارف تعليمية ومهارية؛ وقد يحدد تلك المهام المعلم أو يحددها التلاميذ؛ بالاتفاق عليها تحت إشراف المعلم، وفيها يتعاون التلاميذ مع بعضهم للتقصي والرد على مشكلة أو سؤال محفز، وهذا النوع من التعلم النشط، يكتسب

فيه التلاميذ فهماً أعمق للموضوعات التي يدرسونها بهدف تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

- **مهارات التحدث**

تعرف مهارة التحدث إجرائياً بأنها: أداء لغوى جزئي، يتسم بسرعة ودقة تلميذ الصف الثاني الإعدادي على استخدام الأصوات اللغوية من مرسل الرسالة اللغوية إلى مستقبلها، ويتضمن تنمية مهارات التفكير، والتدريب على استخدام إشارات ورموز؛ لتوضيح المعنى ودقة التعبير اللفظي، وتقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في الاختبار الذى بعد ذلك.

- **الإطار النظري للدراسة**:

- **المحور الأول**: **مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**

الكلام هو الممارسة الفعلية المطلوبة للغة تحقيقاً لغرضها الأساسي وهو التواصل اللغوي؛ لذلك فاللغة هي الأصوات التي تصدر من جهاز النطق عند الإنسان؛ ليعبر بها عن مختلف أغراضه وقضاياه في الحياه. أما الكتابة وغيرها من وسائل أخرى فهي محاولة لتمثيل الكلام اخترعها الإنسان لحاجته إليها. لذلك عرف الإنسان مهارة التحدث "الكلام" قبل أن يعرف الكتابة بزمن طويل. ويتعلم التلميذ الكلام قبل تعلم مهارة الكتابة؛ لأنه يتعامل بالكلام مع محيطه الاجتماعي قبل أن يعرف الكتابة. لذلك فالتحدث من المهارات الأساسية، التي يسعى التلميذ إلى اتقانها في اللغات عموما. وقد اشتدت الحاجة إلى هذه المهارة عندما زادت أهمية الاتصال الشفهي بين الناس.

تعددت تعريفات مهارة التحدث ويمكن أن نبرز أهمها فيما يلى

عرف (محسن عطية، ٢٠٠٨، ٢٢٧) التحدث بأنه: الكلام المنطوق الذى يصدره المرسل مشافهة ويستقبله الطرف الأخر استماعا.

بينما يرى (نعمان متولى، ٢٠١٢، ١٦٣) أن التحدث هو التعبير عما يقع تحت البصر والحس من المعاني والأحداث، ونقلها للآخرين بلغة سليمة، وعبارات واضحة منظمة، لذلك يخلف التحدث والقدرة عليه من شخص لآخر وفق ما يمتلكه من لغة وأفكار وخبرات تمكنه من الحديث عما يدور في نفسه.

كما عرفه (وليد أحمد، عبد الرحيم عبد الهادي، ٢٠١٤، ١١٥): الاستعمال المناسب للغة فى المقام المناسب؛ فالتحدث فن استعمال اللغة المناسبة للسياق ومقتضى الحال.

ومن خلال التعريفات السابقة عرفتها الباحثة إجرائياً بأنها: أداء لغوى جزئي، يتسم بسرعة ودقة تلميذ الصف الثاني الإعدادي على استخدام الأصوات اللغوية من مرسل الرسالة اللغوية إلى مستقبلها، ويتضمن تنمية مهارات التفكير،

والتدريب على استخدام إشارات ورموز؛ لتوضيح المعنى ودقة التعبير اللفظي، وتقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في الاختبار الذى بعد ذلك.

• **أهداف تنمية مهارة التحدث**:

يحدد (Abdelhalim,S. M,& Alsalem,70,2019) أهداف تنمية مهارة التحدث: فالأهداف تتحدد تبعاً لكل مرحلة من المراحل التعليمية، حيث تراعى فيها المناهج التربوية، وما يمليه التطور اللغوي والمواصفات العمرية، ولكل فئة أهداف محددة، ويمكن إجمالي هذه الأهداف فيما يلى:

- تنمية قدرات التلاميذ باستخدامه كوسيلة للتفكير، والتعبير، والاتصال وهذا يعنى العناية ببناء مهارة التحدث على التواصل بشكل سليم، والهندسة الأساسية للغة.
- تنمية قدرة التلاميذ على تشكيل جمل مفيدة.
- تمكين التلميذ من التعبير الحر عن خبراته، ونظرته في أمر من أمور الحياة.
- مساعدة التلميذ على إبداع، وابتكار معانى جديدة، والتخلص من الرواسب والمعاني المعجمية المتداولة.

• **أهداف مهارات التحدث فيما يلى**:

كما حددتها دراسة كلاً من (Aiedah,K. &Audrey,L. 2012,12)، (Rohmahwati,p. 2016,20)

- تعويد التلاميذ على إجادة النطق وطلاقة اللسان.
- تنمية الثقة بالنفس لدى التلاميذ، وتمكينهم من التحدث مع الآخرين.
- إكساب التلاميذ آداب الحديث، واحترام المستمعين.
- تمكين التلاميذ من مواجهة الآخرين والتفاعل معهم.
- تنمية قدرات التلاميذ على التنغيم واستخدام الصوت المعبر عن المضمون.
- تنمية قدرات التلاميذ على انتقاء الألفاظ والجمل والتراكيب المعبرة عن الأفكار.

كما أشار (محمد الشنطي، ٢٠٠٣، ١٩٦) من أهم وسائل تنمية القدرة على التحدث:

- إفساح المجال للتلميذ لكى يعبر عن ذاته، وتعويده على الجرأة الأدبية.
- تزويد التلميذ بالمعارف الأساسية؛ لتساعده في التعبير والحديث.
- تنمية أسلوب الحوار لدى التلاميذ وتعويده على عدم الاستسلام في المناقشة.
- تعويد التلاميذ التخطيط لعملية الكلام، والبعد عن التحدث العشوائية والثرثرة والحشو.
- تكليف التلاميذ بقراءة الكتب، وإعادة عرضها شفهياً أمام الفصل.

وقد قدمت دراسة (Jeremy Harmer ,2007,89) بعض الأفكار الجيدة لأنشطة التحدث التي يمكن أن تثير التلاميذ لممارسة لغتهم من خلال نشاطين وهى:

- التدريب: يتم تكليف التلاميذ بممارسة التحدث خارج الفصل الدراسي، والمشاركة في لعب أدوار مثل هذا الحدث الواقعي في الفصل الدراسي.
- التغذية الراجعة: التي يمكن للمحاضرين رؤيتها عن مدى أداء التلاميذ للأنشطة، والمشكلات اللغوية التي يواجهونها.

- **مهارات التعبير الشفهي**

هناك العديد من التصنيفات التي تتصل بمهارات التعبير الشفهي، حيث قسمتها بعض الدراسات إلى مهارات رئيسية تندرج تحتها مهارات فرعية وكانت أهم تلك المهارات ما يلي:

- المقدمة.
- النطق الصحيح.
- الطلاقة.
- الوقفة المناسبة.
- الصوت المعبر.
- الأسلوب.
- الخاتمة.

وحدد (محمد الشنطى، ٢٠٠٣، ١٥٥) مهارات التحدث، والتي من أهمها:

- الإعداد الجيد للموضوع المراد التحدث فيه.
- الدقة والوضوح في اختيار الألفاظ والتراكيب.
- التقديم المناسب للموضوع.
- الطلاقة في التعبير.
- القدرة على استخدام لغة تتناسب مع مستوى المستمعين.
- القدرة على تبادل الأفكار والمعلومات من خلال المحادثة.
- عدم البعد عن الموضوع الأصلي للحديث.
- القدرة في التحكم في نبرة الصوت ودرجته وفقاً للمواقف.
- القدرة على التحكم في وقت الحديث وحسن إدارة الوقت.

كما حدد كلاً من (Abdelhalim,S. M,& Alsalem, 2019,26) (Jeremy Harmer ,2007,30) مهارات التحدث بأنها:

- استخدام الكلمات المعبرة.
- استخدام الحركات الجسدية.
- استخدام الإيماءات والوقفة المناسبة.
- مراعاة عرض الفكرة الرئيسية وترتيبها وتسلسلها تسلسلاً منطقياً.
- مراعاة الترابط بين الجمل لتأكيد المعنى وفهمه.
- مراعاة الترابط بين الفكرة الرئيسية والفرعية.

تم استخلاص مهارات التحدث بعد الرجوع للأدبيات التربوية، والبحوث السابقة ومنها دراسة (أحمد سلامة، ٢٠١١)، (رأفت عبد الحميد، ٢٠١٢)، (حسن درويش، ٢٠١٣)، (هالة حبش، ٢٠١٧)، (ألاء حلمي، ٢٠١٩). وسوف يسعى البحث الحالي لتنمية مهارات التحدث المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

- **المحور الثاني: التعلم القائم على المشروعات اللغوية وتنمية مهارات التحدث:**

- **تعريف التعلم القائم على المشروعات:**

تعددت الكتابات التربوية في تعريف التعلم القائم على المشروعات اللغوية، وفيما يلى توضيح لذلك، حيث عرفته دراسة (على عبد الجليل وآخرون، ٢٠١٨، ١٦٧) بأنه استراتيجية تعليمية ترتكز على المفاهيم والمبادئ الأساسية التي تعمل على تحفيز الطلاب على بناء معرفتهم الخاصة ودمجهم في مشكلات حقيقية بما ينمى قدراتهم من خلال المشاركة فى إنتاج المشروع التعليمي بما يساهم في زيادة دافعية المتعلمين نحو التعلم وتكوين خبرات مرتبطة بالمحتوى التعليمي.

كما عرفه(Bell,S. ,2010 ,39) بأنه استراتيجية تعليمية تعتمد على مجموعة من الأنشطة اليدوية والذهنية التي يمارسها المتعلمون في جو تفاعلي اجتماعي وبتوجيه من المعلم من أجل تحقيق الأهداف المحددة.

وبناء على ما سبق يعرف التعلم القائم على المشروعات اللغوية بأنه:

استراتيجية تعلم مرتكزة علي أداء المتعلم لمهام وأنشطة تعليمية تسمح بأن يقوم المتعلم ببناء معرفته بنفسه بشكل مستقل أو بالتفاعل مع فريق عمله في مجموعات تعاونية صغيره(أزواج) أو كبيرة وفق خطوات محددة، وهى بالتخطيط، التنفيذ، وبالتقويم، وتنتهى بمنتج تعليمي يقدمه المتعلم.

- **أهداف التعلم القائم على المشروعات اللغوية:**

للتعلم القائم على المشروعات اللغوية العديد من الأهداف أهمها كما ذكرها (زياد بركات، ٢٠١٣، ٢٠) فيما يلى:

- زيادة دافعية الطلاب نحو التعلم.
- جعل الطالب أكثر استقلالية، ليصبح متعلماً مدى الحياه.
- ارتفاع مستوى التحصيل لدى الطلاب.
- تنمية كفاءة الطلاب في النواحي الاجتماعية والوجدانية والانفعالية.
- أن يصبح المتعلم معلماً للآخرين عن طريق شرح خطوات قيام بالمشروع.
- تنمية قدرة الطلاب على تطبيق المعلومات والمعارف المكتسبة في العالم الواقعي.

كما ذكرت (ولاء الهمص، ٢٠٠٩، ٢٤) أهم أهداف التعلم القائم على المشروعات اللغوية كما يلى:

- تشجيع الطلبة على عملية البحث والتأمل.
- تعزيز التعلم النشط لدى الطلبة.

- تزويد الطلبة بمهارات إدارة الذات والاستفسار النشط.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.
- تقييم القدرة الأدائية ، بناء تواصل إيجابي، وعلاقات تعاونية مختلفة مع الطلبة.
- تطوير أداء الطلبة العقلي والأدائي، وتعزيز قدرات الطلبة في التعلم الذاتي وحل المشكلات.

ومما سبق تتضح أهداف التعلم القائم على المشروعات اللغوية في تعزيز التعلم النشط لدى المتعلمين. وتعزيز قدرات الطلاب في التعلم الذاتي وحل المشكلات. وتشجيع المتعلم على البحث والاستكشاف والتأمل. وتزويد المتعلمين بمهارة إدارة الذات. ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين. بالإضافة إلى بناء تواصل إيجابي، وعلاقات تعاونية بين مجموعات مختلفة من المتعلمين.

- **أهمية التعلم القائم على المشروعات اللغوية**:

يتجاوز التعلم القائم على المشروعات اللغوية فكرة إثارة اهتمام الطلاب وتحفيزهم للتعلم، فهي عملية تعليم وتعلم منظمة، ومدروسة، ومخططة تتمركز حول فاعلية أعضاء مجموعة العمل، ومشاركتهم فى تنفيذ جميع الأنشطة والمهام المرتبطة بالمشروع التعليمي(نانيس زكى، ٢٠٢٤، ٣١)

و للتعلم القائم على المشروعات أهمية بالغة في بث روح الاستكشاف في الطلبة، والمشاركة البناءة مع زملائه في فريق العمل والإيجابية، إلى جانب التأكيد على العمل بروح الفريق الواحد للوصول إلى الهدف، وتنمية الإبداع وتقديم حلول للمشكلات تتميز بالأصالة، والتعلم القائم على المشاريع ملئ بالمشاركة الإيجابية والتعلم النشط فإنه يمد الطلبة بمعرفة أعمق بالمواد التي يدرسونها (زياد بركات، ٢٠١٣، ١٨).

ويرى(Kiein ,T. et al ,2009 ,7)أن أهمية التعلم القائم على المشروعات اللغوية تتمثل فيما يلي:

- أن التعلم القائم على المشروعات اللغوية نموذج للأنشطة الصفية التي تحول الممارسات والأنشطة التعليمية بعيدا عن الفصول الدراسية التقليدية التي تركز على المعلم، حيث يتم التركيز على أنشطة أساسها المتعلم.
- أن ممارسة التعلم القائم على المشروعات اللغوية العملية طريقة فريدة يمكن أن تحفز الطلاب على الاشتراك بإيجابية في التعلم، واكتساب الخبرة.
- يوفر التعلم القائم على المشروعات اللغوية الفرصة للطلاب لمتابعة أهداف تعلمهم، وتحديد الأسئلة التي تتطلب إجابات، واتخاذ القرارات بشأن الكيفية التي سوف يصلون من خلالها للإجابات.
- يوفر التعلم القائم على المشروعات اللغوية فرص التعلم متعددة التخصصات حيث يطبق الطلاب المحتوى الذي تم تعلمه في مواقف مختلفة أثناء عملية الإنتاج.

وفى ضوء ما سبق يمكن إيجاز أهمية التعلم القائم على المشروعات اللغوية في النقاط التالية:

- تجعل التلميذ محوراً أساسياً في التعلم.
- يتم من خلالها ربط المادة الدراسية بواقع حياة المتعلمين.
- تطوير مهارات الاتصال ومهارات القيادة والعمل الجماعي.
- زيادة دافعية التلاميذ للتعلم وإتاحة الفرصة لديهم في التحدي والسعي لحل المشكلات.
- قيام المتعلمين بدور نشط في العملية التعليمية من خلال العمل التعاوني.
- تشجيع المتعلمين وتدريبهم على أن يعلموا أنفسهم بأنفسهم.

- **مميزات التعلم القائم على المشروعات اللغوية**:

للتعلم القائم على المشروعات اللغوية مميزات منها كما ذكرها (Wurdinger,2016,15) في الأتي:

- يتيح الفرصة للطلاب لكى يتعلموا ويقوموا بتطبيق ما تعلموه من خلال الاتصال بالآخرين بناء على العمل داخل مجموعات دراسية.
- يعمل على إعداد الطلاب لسوق العمل واكسابهم خبرات تساعدهم على التعرف عليه قبل الدخول فيه.
- يوفر للطلاب بعض المهارات مثل القدرة على طرح الأسئلة والبحث عن المصادر والتخطيط السليم وحل المشكلات.
- يساعد الطلاب على تطوير مهاراتهم الاجتماعية من خلال التواصل مع غيرهم من المتعلمين.
- يتضمن أنواع متعددة لقياس مدى فهم الطلاب للهدف المطلوب، وتساعدهم على إتمام العمل بجودة عالية، ويقوم الطلاب باستعراض ما تعلموه وتوصلوا إليه باستخدام العروض التقديمية.
- عرض المنتج النهائي الذى يظهر من خلاله ما تعلمه الطلاب حتى تتم عملية التقييم للمشروع والتي يمكن أن يقوم الطلاب أنفسهم بالتقييم طبقا لمعايير يضعوها بأنفسهم.

- **مراحل التعلم القائم على المشروعات**

للتعلم القائم على المشروعات العديد من المراحل تناولتها العديد من الأدبيات والدراسات السابقة على النحو التالي:

- يرى كلا من (*Kurzel & Rath,2007,505*) أن التعلم القائم على المشروعات اللغوية يمر بسبع مراحل هي: تحديد الأهداف، تحديد معايير تقييم الأداء والمخرجات، تكوين الخلفيات المعرفية اللازمة، توليد الأفكار والحلول الممكنة، تطبيق الحلول، المراجعة والتعمق، التعميم.
- ويرى (*Ellis and Hafiner ,2008, 172-174*) أن التعلم التعاوني القائم على المشروعات يمر بخمس مراحل هي: تحديد مخرجات التعلم، تحديد وسائل

التقييم المناسبة لمخرجات التعلم، تحديد التركيب والتتابع المنظم، إنشاء مسارات التواصل والتفاعل، التقويم.

- تشير (أحلام الباز، ٢٠٠٩، ٩: ١) إلى أن التعلم القائم على المشروعات اللغوية يتكون من مراحل رئيسية هي: اختيار المشروع، التخطيط للمشروع، تنفيذ المشروع، متابعة وتقويم المشروع، عرض نتائج المشروع.

وفي ضوء العرض السابق يمكن القول أن التعلم القائم على المشروعات اللغوية يمر بأربعة مراحل رئيسية هي:

- **مرحلة التخطيط للمشروع**: **وتتضمن هذه المرحلة مجموعة من الإجراءات تتمثل في**:
  - اختيار المشروع.
  - وصف بيئة التعلم المناسبة لتنفيذ أنشطة المشروع.
  - تحديد التساؤلات الرئيسية لتناول جوانب المشروع.
  - اختيار الموضوعات التي تحقق متطلبات المشروع.
  - البحث عن مصادر التعلم والمواد التعليمية ذات العلاقة.
- **مرحلة تنفيذ المشروع**: **وتتضمن هذه المرحلة مجموعة من الإجراءات تتمثل في**:
  - تصميم الأنشطة التي سيتم تنفيذها خلال المشروع.
  - فحص وتصنيف الوثائق والمواد التعليمية التي يتم تجميعها.
  - عرض ما تم التوصل إليه بشأن تنفيذ المهام الفرعية على باقي أفراد المجموعة.
- **مرحلة إنهاء المشروع**: **وتتضمن هذه المرحلة مجموعة من الإجراءات تتمثل في**:
  - إعداد تقارير المشروع والعروض المرتبطة بمهام المشروع.
  - عرض النتائج التي توصلت إليها كل مجموعة على باقي أفراد المجموعة.
  - تقديم التغذية الراجعة اللازمة والتعرف على وجهات نظر المجموعات الأخرى.
- **مرحلة تقييم المشروع**: **وتتضمن هذه المرحلة الإجراءات التالية**:
  - تقييم أداء المتعلمين المشاركين خلال مراحل تنفيذ المشروع.
  - تطبيق محكات الأداء أو معايير المخرجات.
- **دور المعلم والمتعلم في التعلم القائم على المشروعات**:

يتحدد دور المعلم سواء في العمل الفردي أو من خلال العمل الجماعي في اختيار المشروع المناسب، ووضع الخطة المفصلة، وتنفيذ جميع بنودها وإجراء التعديلات اللازمة إذا لزم الأمر، وتوثيق المشروع، وعرض المشروع ومناقشته، والمشاركة في عملية التقويم، أما دور المتعلم فيتمحور حول مساعدة التلاميذ فى تحديد أغراضهم، ويتعاون في تحديد أهداف المشروع، وفى اختيار المشروع المناسب، وسماع آراء التلاميذ ووجهات نظرهم، ومراقبة التلاميذ والإشراف عليهم وتحفيزهم على العمل، ويبين نقاط القوة والضعف. (يوسف عواد، ومجدى قزامل، ٢٠١٠)

- **أوجه الاستفادة من الاستفادة من الدراسات والبحوث السابقة**:

يمكن تحديد أوجه الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في النقاط التالية:

- الاستفادة من الأطر النظرية في معرفة أكثر عن خصائص اللغة لدى التلاميذ في هذه المرحلة.
- معرفة أثر استراتيجية التعلم القائم على المشروعات اللغوية على عينة الدراسة للاستفادة منها في معرفة أدوات متنوعة في تنمية اللغة لدى التلاميذ في هذه المرحلة.
- الاستفادة منها في تحديد المنهج المناسب والملائم لهذه الدراسة؛ حيث تعتمد هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي، والاستفادة من نتائجها في تفسير النتائج الإحصائية، التي يستخلصها الباحث من الدراسة الحالية.
- الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في وضع فروض الدراسة الحالية.

- **الدراسة الميدانية**:

- **منهج الدراسة ومتغيراتها**:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على المشروعات اللغوية فى تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام المنهجين التاليين:

- المنهج الوصفي: وذلك عند بناء أدوات الدراسة وجمع الإطار النظري لمتغيراته.
- المنهج التجريبي: لتعرف فاعلية التعلم القائم على المشروعات اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

- **متغيرات الدراسة**:

- المتغير المستقل: وهو استخدام برنامج قائم على المشروعات اللغوية.
- المتغير التابع: اشتملت الدراسة الحالية على المتغيرات التابعة: مهارات التحدث.

- **التصميم التجريبي للدراسة**:

اتبع الباحثان في هذه الدراسة التصميم التجريبي –تصميم المجموعة الواحدة (قبلي –بعدي) حيث تم قياس أثر المتغير المستقل (استخدام برنامج قائم على المشروعات) على المتغير التابع (مهارات التحدث) لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

- **تحديد عينة الدراسة**:

تم اختيار مجموعة بحثية من تلاميذ مدرسة الشهيد سيف النصر الإعدادية وذلك للتطبيق الميداني، وبلغت العينة الأساسية التي أجريت عليها التجربة(٣٦) تلميذا وذلك لتعرف فاعلية استخدام التعلم بالمشروعات فى تنمية مهارات التحدث لديهم.

- **بناء أدوات الدراسة الميدانية وموادها التعليمية:**
- **أولاً: إعداد قائمة مهارات التحدث المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية:**

- تحديد الهدف من القائمة: كان الهدف من إعداد القائمة هو تحديد بعض مهارات التحدث المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية، والتي يجب الاهتمام بتنميتها في هذه المرحلة.
- تحديد مصادر بناء القائمة: تم بناء القائمة من المصادر التالية:
  - ✓ منهج اللغة العربية.
  - ✓ دليل المعلم فى تدريس اللغة العربية.
  - ✓ بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة، كدراسة (بدوى أحمد، ٢٠١٠)، (عبد القادر اسماعيل، ٢٠١٤)، (حسين المستريحى، ٢٠١٩)، (*Abdelhalim ,A. S. 2019 ,S. M ,& Alsalem*)، (اسماعيل وهيب، ٢٠٢٠)، (محمود هلال، ٢٠٢٣).
- آراء الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها للخروج بقائمة مبدئية لمهارات التحدث. تم عرضها على السادة المحكمين وتعديل ما يلزم بها، والخروج بقائمة نهائية منها. كما تم تحديد مجالات التحدث المناسبة للتلاميذ من خلال إعداد قائمة بها جميع مجالات التحدث وتقديمها للمحكمين لاختيار المناسب منها لتدور حولها موضوعات التحدث المناسبة للتلاميذ بالبرنامج القائم على المشروعات اللغوية ، حيث إنه ليس للتحدث مقرر محدد بالمرحلة الإعدادية.

- **ثانياً: إعداد اختبار قياس مهارات التحدث لتلاميذ المرحلة الإعدادية.**

- تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلى قياس مدى توافر مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال تطبيقه قبلياً وبعدياً.
- مصادر بناء الاختبار: اعتمد الباحثان في الدراسة الحالية في إعداد أسئلة الاختبار على المصادر التالية:
  - ✓ البحوث والدراسات السابقة، التي أجريت في مجال قياس مهارات التحدث.
  - ✓ آراء الخبراء والتربويين المتخصصين في القياس والتقويم، وتدريس اللغة العربية.
  - ✓ بناء بطاقة تحديد مجالات التعبير الشفهي المفضلة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي والتأكد من صدقها وتحديد أهمها.
  - ✓ قائمة مهارات التحدث النهائية، التي تم اعدادها من قبل؛ للتأكد من جميع المهارات المراد قياسها دون إغفال أي منها.
  - ✓ صلاحية الصورة الأولية للاختبار، وعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال القياس والتقويم وأساليب تدريس اللغة العربية والمشرفين التربويين.
  - ✓ التجربة الاستطلاعية للاختبار.

• **ثالثا: بناء البرنامج القائم على المشروعات اللغوية لتنمية مهارات التحدث:**

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة للتعلم القائم على المشروعات، وأهميته فى تنمية مهارات التحدث، ومنها دراسة (منال عبد الله زاهد، ٢٠١٦)، ودراسة(إنجى توفيق، ٢٠١٧)، (محمد القصيب، ٢٠١٨)، (Sultan, S. ,& Javaid, S. T. 2018)، (Ghassa –Khalil ,O. M ,2019)، (bland,L,R,2020)، (هبة المقرحي، ٢٠٢١)، (رنا عبد الحميد، ٢٠٢٣)، (نانيس زكى، ٢٠٢٤). ومن خلال هذه الدراسات السابق ذكرها، تم تحديد أسس استخدام التعلم القائم على المشروعات اللغوية لتنمية مهارات التحدث لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وذلك من خلال تحديد ما يلى:

• **تحديد أسس برنامج قائم على المشروعات اللغوية:**

ومنها مراعاة طبيعة التحدث، وطبيعة التعلم بالمشروعات، وطبيعة تلاميذ المرحلة الإعدادية، وبصفة خاصة تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، ويتحدد ذلك في النقاط التالية:

• **الأسس المشتقة من طبيعة التحدث:**

- أن تحتوى خطة تنفيذ المشروع اللغوي تعريف التلاميذ بمفهوم التحدث، ومهاراته، وأهميته، وتوجيه أنظار التلاميذ إلى المناقشات والتعبير الشفهي.
- يتضمن خطة تنفيذ المشروع اللغوي على تدريبات شفهية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وممارسة مهارات التحدث.
- أن يوفر خطة تنفيذ المشروع اللغوي فرصاً لتلاميذ المجموعات؛ لإجراء مناقشات عن مشروعاتهم اللغوية.
- أن يحتوى خطة تنفيذ المشروع اللغوي تقويم أداء التلاميذ لما مارسه في التحدث.
- أن يوفر خطة تنفيذ المشروع على مجموعة من الأنشطة والتدريبات بالاستعانة بكتيب التلميذ.

• **الأسس المشتقة من طبيعة التعلم المشروعات:**

- أن يراعى خطة تنفيذ المشروع اللغوي الفروق الفردية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
- إعطاء التلاميذ فرصة اختيار المشروع الذى يرغبون العمل به.
- تنويع الوسائل التعليمية، والاعتماد على مصادر تعلم متنوعة؛ لتعين التلاميذ على إنجاز مشروعاتهم.
- تنويع أساليب التقويم في خطة تنفيذ المشروع، ومنها تقويم الأقران، وتقويم المعلم.

• **تحديد الهدف من البرنامج القائم علي المشروعات اللغوية لتنمية مهارات التحدث:**

يهدف إلى تنمية مهارات التحدث لدى التلميذ، من خلال تدريبه وتسجيل الملاحظات لما يستمع إليه، ويستنتج الأفكار الرئيسية والفرعية ويرتبها، وتنمو

لديه القدرة على تزويد المادة اللغوية، ويثريها من خلال الاطلاع والبحث والتي تمكنه من فهم واستيعاب ما يدرس في المواد الدراسية الأخرى.

- **المحتوى وتنظيمه**:

يرتبط المحتوى التعليمي المناسب بالأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، حيث تم تحديد المجالات المناسبة للتحدث لتلاميذ المرحلة الإعدادية لتنمية مهارات التحدث من خلالها، حيث يتم تصميم عدد من المشروعات اللغوية تساعد على تحسين مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي.

- **طرق التدريس**:

إن الدراسة الحالية تنظر إلى التعلم القائم على المشروعات اللغوية بأنه طريقة فعالة للتعلم تحدد فيها مهام تعليمية للمعارف والمهارات، وقد يحدد تلك المهام المعلم أو يحددها التلاميذ، بالاتفاق عليها تحت إشراف المعلم، وفيها يتعاون التلاميذ مع بعضهم للتقصي والرد على مشكلة أو سؤال محفز. كما اعتمد على أسلوب التعلم الذاتي: وهو نشاط تعليمي يقوم به التلميذ مدفوعاً برغبته الذاتية، ويهدف إلى تنمية استعداداته، وامكانياته، ويجعل المتعلم أكثر ثقة بنفسه

- **الأنشطة والتدريبات التعليمية**:

يتطلب التعلم القائم على المشروعات اللغوية ممارسة التلاميذ أنشطة عديدة والتي تتناسب مع محتوى منهج الصف الثاني الاعدادي، كما يجب أن تتناسب مع اهتماماتهم وميولهم، وقدراتهم.

- **رابعاً: إعداد دليل المعلم للتعلم القائم على المشروعات لتنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**:

تم إعداد دليل للمعلم بهدف إرشاده لكيفية التدريس القائم على المشروعات اللغوية لتنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وذلك من خلال أربعة أجزاء، وهى:

- الجزأ الأول: عن الأهداف العامة لتنمية الأداء اللغوي؛ باستخدام التعلم القائم على المشروعات اللغوية فى الصف الثاني الإعدادي، والأهداف الخاصة بتنمية مهارات التحدث.
- الجزأ الثاني: وهو عبارة عن المحتوى التعليمي للمشروعات اللغوية المقترحة لتعليم اللغة العربية.
- الجزأ الثالث: والتي تتحدث عن مراحل التعلم، وهى مرحلة اختيار المشروع اللغوي، والتخطيط للمشروع، وفى هذا الجزأ يتركز على التعلم الذاتي، لتنمية مهارات التحدث باستخدام مشروعات لغوية ذات علاقة بمجلات التحدث المناسبة للتلاميذ بالمرحلة الإعدادية.
- الجزأ الرابع: وهذا الجزأ يفيد المعلم في اختيار المشروعات المناسبة للمحتوى، والتخطيط لها، وتنفيذها، وتقويمها.

◄◄ الجزأ الخامس: عرض استراتيجية التعلم القائم على المشروعات اللغوية، وتقويمها، وفيها يتم التركيز على عرض التلاميذ لمشروعاتهم، والتغذية الراجعة المقدمة من الأقران، والمعلم.

• **التطبيق القبلى لاختبار التحدث**:

تم تطبيق اختبار مهارات التحدث، وبعد تصحيحه ورصد درجات التلاميذ، تمت معالجة البيانات احصائيا.

جدول (١) المتوسط والانحراف المعيارى والوسيط ومعامل الالتواء والتفلطح للقياسات القبلية لاختبار التحدث.

المحاور	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	الوسيط	معامل الالتواء	معامل التفلطح
مهارات النطق الصحيح	٣٦	٩٣.٢	٢٦.١	٠٠.٣	١١.٠	٠٩.١
مهارات الطلاقة في التحدث	٣٦	٧٥.٢	٩١.٠	٠٠.٣	٢٧.٠	٠٣.٠
مهارات الأداء المعبر	٣٦	٥٣.٢	٨٧.٠	٠٠.٢	٢٠.٠	٦١.٠
مهارات التحدث ككل	٣٦	٠٠.٨	٠٧.١	٠٠.٨	٤٩.٠	٥٣.٠

يتضح من الجدول السابق المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى والوسيط ومعامل الالتواء لاختبار التحدث، حيث تراوحت معاملات الالتواء والتفلطح ما بين (+٣، -٣)، وهذا أعطى دلالة مباشرة على أن البيانات اتبعت التوزيع الاعتدالى.

• **تطبيق تجربة الدراسة**:

تم تدريس البرنامج المقترح والقائم على المشروعات اللغوية على مجموعة بحثية من تلاميذ مدرسة الشهيد سيف النصر الإعدادية، وبلغت العينة الأساسية التي أجريت عليها التجربة(٣٦) تلميذا وذلك لتعرف فاعلية استخدام التعلم بالمشروعات فى تنمية مهارات التحدث لديهم.

وبعد تطبيق التجربة تم تطبيق الاختبار تطبيقً بعدياً واستخلاص النتائج لمناقشتها وتفسيرها.

• **نتائج الدراسة**:

• **للتأكد من مدي قبول الفرض المتعلق بالبحث ونصه: " يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠٥ و٠) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية للقياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التحدث على مستوى الدرجة الكلية والمحاور الفرعية لصالح التطبيق البعدي.**

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان بمقارنة متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى، وذلك لاختبار التحدث. وقد تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة Paired- Samples t Test للكشف عن دلالة الفرق بين المتوسطات (باستخدام برنامج (SPSS. v21) وتوضح الجداول التالية (٢) تلك النتائج:

جدول (٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم " ت " لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لاختبار مهارات التحدث.

المهارات	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
مهارات النطق الصحيح	القبلى	٣٦	٩٣.٢	٢٦.١	٣٥	٤٨.٠	٠١.٠
	البعدى		١٥.١٣	١٩.١			
مهارات الطلاقة في التحدث	القبلى	٣٦	٧٥.٢	٩١.٠	٣٥	٠٧.٥٥	٠١.٠
	البعدى		٩٣.١٥	١٠.١			
مهارات الأداء المعبر	القبلى	٣٦	٥٣.٢	٨٧.٠	٣٥	١٩.٤٠	٠١.٠
	البعدى		٧٥.١٠	٦٧.٠			
مهارات التحدث ككل	القبلى	٣٦	٠٠.٨	٠٧.١	٣٥	٢٥.٧٩	٠١.٠
	البعدى		٨٤.٣٩	٩٦.١			

◆قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ٣١ ومستوى دلالة ٠.٠٥=٠٤.٢

◆◆ قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ٣١ ومستوى دلالة ٠.٠١ = ٧٥.٢

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- على مستوي مهارات النطق الصحيح بلغ متوسط درجات التطبيق القبلي (٢. ٩٣) بينما بلغ متوسط درجات التطبيق البعدي (١٣. ١٥) في حين بلغ الانحراف المعياري للتطبيق القبلي (١. ٢٦) بينما بلغ الانحراف المعياري للتطبيق البعدي (١. ١٩)، كما بلغت قيمة (ت)(٠. ٤٨) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠. ٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مستوي مهارات النطق الصحيح.
- على مستوي مهارات الطلاقة في التحدث بلغ متوسط درجات التطبيق القبلي (٢. ٧٥) بينما بلغ متوسط درجات التطبيق البعدي (١٥. ٩٣) في حين بلغ الانحراف المعياري للتطبيق القبلي (٠. ٩١) بينما بلغ الانحراف المعياري للتطبيق البعدي (١. ١٠)، كما بلغت قيمة (ت) (٠٧. ٥٥) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠. ٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مستوي مهارات الطلاقة في التحدث.
- على مستوي مهارات الأداء المعبر بلغ متوسط درجات التطبيق القبلي (٢. ٥٣) بينما بلغ متوسط درجات التطبيق البعدي (١٠. ٧٥) في حين بلغ الانحراف المعياري للتطبيق القبلي (٠. ٨٧) بينما بلغ الانحراف المعياري للتطبيق البعدي (٠. ٦٧)، كما بلغت قيمة (ت)(٤٠. ١٩) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠. ٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مستوي مهارات الأداء المعبر.
- على مستوي الدرجة الكلية بلغ متوسط درجات التطبيق القبلي (٨. ٠٠) بينما بلغ متوسط درجات التطبيق البعدي (٣٩. ٨٤) في حين بلغ الانحراف المعياري للتطبيق القبلي (١. ٠٧) بينما بلغ الانحراف المعياري للتطبيق البعدي (١. ٩٦)، كما بلغت قيمة (ت)(٧٩. ٢٣) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠. ٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على مستوي الدرجة الكلية.

كما يتضح أنه بمقارنة متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية للقياسين القبلى والبعدى لاختبار مهارات التحدث، لوحظ أن متوسط القياس البعدى أعلى من القبلي، وربما يرجع ذلك إلى استخدام استراتيجية التعلم القائم على المشروعات اللغوية فى تنمية التحدث.

- أن قيم (ت) دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية للقياسين القبلى والبعدى في اختبار الأداء الشفهى. ولذا تم قبول الفرض الاول الذي ينص على:
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية لاختبار مهارات التحدث ككل ومهاراته الفرعية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدى.

والرسم البيانى التالى يوضح تزايد متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى عن متوسطات نفس المجموعة فى القياس القبلى وذلك فى اختبار مهارات التحدث لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي المرحلة الإعدادية.

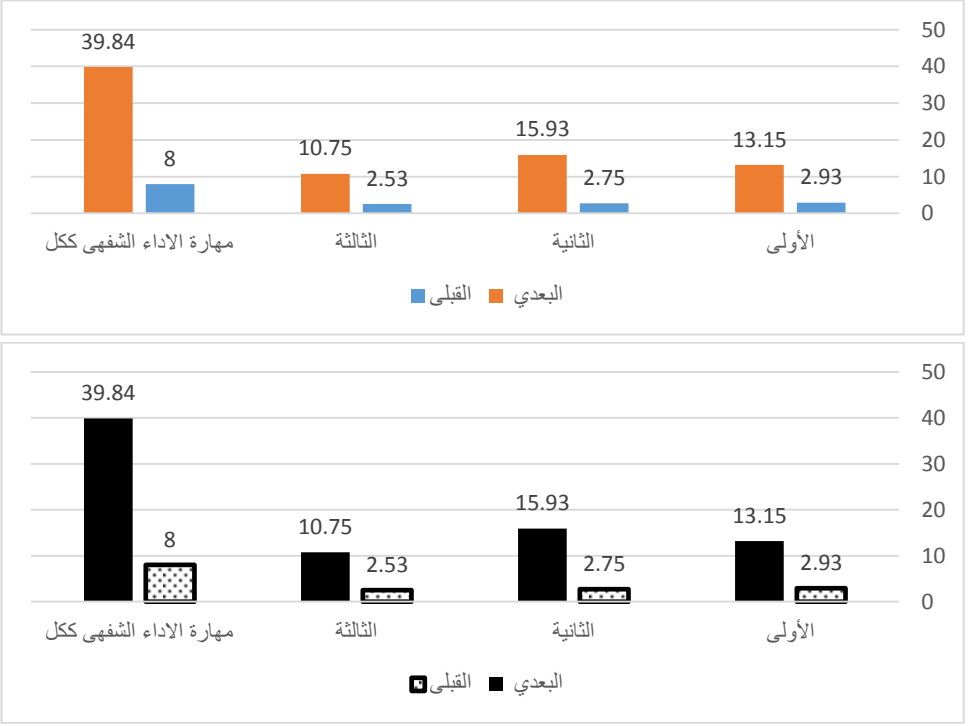

شكل (١): التمثيل البياني لمتوسطات درجات تلاميذ المجموعة البحثية للقياسين القبلى والبعدى لاختبار مهارات التحدث.

• **حجم التأثير**:

تم استخدام مقياس مربع إيتا " η2" لتحديد حجم تأثير المتغير المستقل وهو: استخدام برنامج قائم على المشروعات اللغوية فى المتغير التابع وهو: مهارات التحدث.

ويمكن حساب " η2" بعد حساب قيمة (ت) باستخدام المعادلة، $\eta 2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$

حيث "t2" مربع قيمة (ت)، dF درجات الحرية. ومن ثم حساب قيمة (d) والتي تعبر عن حجم التأثير باستخدام المعادلة:

$$d = 2 \frac{\sqrt{\eta^2}}{\sqrt{1-\eta^2}}$$

(غسان يوسف قطيط، ٢٠٠٩)

وباستخدام الأساليب الإحصائية لحساب قيمتيη2، (d). جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي (٣):

جدول (٣) حجم التأثير مدخل المهام على مهارات التحدث

المهارات	مربع ايتا "η2"	قيمة d	حجم التأثير
مهارات النطق الصحيح	٩٦.٠	٩٥.١٠	كبير
مهارات الطلاقة في التحدث	٩٩.٠	٧٥.١٩	كبير
مهارات الأداء المعبر	٩٨.٠	٤٤.١٤	كبير
مهارات التحدث ككل	٩٩.٠	٩٠.١٩	كبير

◆ قيمة (d) = ٢.٠ (حجم التأثير صغير)، وقيمة (d) = ٥.٠ (حجم التأثير متوسط)، وقيمة (d) = ٨.٠ (حجم التأثير كبير).

وبملاحظة كل قيمة من "η2"، وقيمة "d" المقابلة لها يتضح أن حجم تأثير مدخل استراتيجية التعلم القائم على المشروعات اللغوية كان كبيراً في مهارات التحدث ككل (١٩. ٩٠) وذلك لأن قيمة "d" أكبر من (٨.٠)، وأيضا كبيرا فى المهارات الفرعية للتحدث.

يتضح من الجدول رقم (٣) أن حجم تأثير العامل المستقل (المشروعات اللغوية) على العامل التابع (الأداء الشفهى) كبير، نظراً لأن قيمة (d) أكبر من (٨.٠). وهذه النتيجة تعنى أن ٩٩ ٪ من التباين الكلي للمتغير التابع (مهارات الأداء الشفهى) يرجع إلى المتغير المستقل (مدخل المهام). فمن الجدولين رقم (٢)، (٣)

يتضح أن قيمة (ت) دالة احصائيا، وكذلك حجم تأثير المتغير المستقل (مدخل المهام) كبير على المتغير التابع (مهارات التحدث).

ولقياس فاعلية استخدام مدخل المهام على تنمية مهارات الأداء الشفهى تم استخدام معادلة (بلاك) للكسب المعدل وهي كما يلي:

$$\text{نسبة الكسب المعدل} = \frac{م٢ - م١}{د - م١} + \frac{م٢ - م١}{د}$$

حيث: م١ هو متوسط الدرجات قبل التجربة

م٢ هو متوسط الدرجات بعد التجربة

د هو النهاية العظمى لدرجات الاختبار.

والجدول (٤) يبين ذلك:

جدول (٤): قيمة نسبة الكسب المعدل "لبلاك"

م	المهارة	متوسط الدرجات القبلي (س)	متوسط الدرجات البعدي (ص)	النهاية العظمى	نسبة الكسب المعدل
١	مهارات النطق الصحيح	٩٣.٢	١٥.١٣	١٥	٥٣.١
٢	مهارات الطلاقة في التحدث	٧٥.٢	٩٣.١٥	١٨	٦٠.١
٣	مهارات الأداء المعبر	٥٣.٢	٧٥.١٠	١٢	٥٥.١
	مهارات التحدث ككل	٠٠.٨	٨٤.٣٩	٤٥	٥٧.١

ويتضح من الجدول (٤) أن نسبة الكسب المعدل لبلاك لاختبار مهارات التحدث ككل بلغت (٢.١) وهي أكبر من النسبة التي حددها بلاك (٢.١)، مما يشير إلى فاعلية البرنامج القائم على المشروعات اللغوية فى تنمية مهارات التحدث ككل، وأيضاً كانت النسبة أكبر من (٢.١) للمهارات الفرعية.

- **ويمكن تفسير النتيجة السابقة بمايلى:**

◀◀ ساعد تنوع المشروعات على اندماج الطالب في أدائه اللغوي بما يجعلها مشوقة وجذابة وتبتعد عن الرتابة والملل، وهناك عدة طرق لخلق التنوع؛ وذلك عن طريق الألعاب، والمسابقات، واستخدام الحاسب الآلي، والتعلم التعاوني، والمهام التعاونية واستخدام أوراق العمل؛ إذ يعمل التنوع داخل حجرة الدراسة على زيادة استعداد واندماج الطلاب نحو التعلم، كما تسهم المشروعات المتنوعة في ميل واندماج الطلاب نحو التعلم.

- وفر البرنامج القائم على المشروعات اللغوية وما بها من تكليفات تواصلية فرصة للتلاميذ لاختيار حققت إيجابية المتعلم، الأمر الذي يجعله مسئولا عن تعلمه.
- كما حقق التعلم القائم على المشروعات اللغوية فرص لتنمية قدرة الطالب فى التركيز على المعني وعلى فهم الطالب لما يسمعه، ومايقوله، ومايقرؤه، ومايكتبه أكثر من التركيز على الصيغ، والمفردات، والقواعد، والتراكيب، وليس معنى ذلك أن هذا المدخل يهمل تعلم القواعد والمفردات، ولكن تأتى في المرتبة.
- ساعدت ممارسة التلميذ للمشروعات اللغوية المتنوعة على استخدام هذه المهارة والانغماس فى أدائها بشكل مناسب ومشوق على تعلم مهارة من خلال الممارسة، وليس من خلال التدريس النظري لها.

• **وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من**:

دراسة (نانيس زكى، ٢٠٢٤) والتي أكدت على فاعلية البيئة الافتراضية القائمة على نمط التعلم بالمشروعات الفردية لتنمية مهارات انتاج التصوير التجسيمي والانخراط في التعلم لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، ودراسة (صالح الغامدي، ٢٠١٤) والتى ساعدت فى تنمية تحقيق النجاح الأكاديمي والاتجاه نحو مادة الرياضيات. ودراسة (Ahmed and others ,2015)، والتي ساهمت فى تنمية الدافعية للتعلم ومهارات حل المشكلات. و دراسة (Ghassa –Khalil,O. M,2019) والتي أكدت على فاعلية التعلم القائم على المشروعات اللغوية في تنمية مهارات الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ودراسة (Demink-Carthew,J. ,Olofson,M . W,2020) التي أكدت على فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم الذاتي المتمركز جول المتعلم وإعداد المعلم في الصفوف الدراسية بالمدرسة الإعدادية، وقد طورت مشروعات التعلم الفردي كوسيلة للتوضيح، ودراسة (مصطفى عبد التواب، ٢٠٢٣) والتي أكدت على فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم القائم على المشروعات اللغوية في تدريس الرياضيات فى تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العلمي.

• **توصيات البحث**:

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج توصي الباحثة بما يلي:

- ضرورة عقد دورات وورش عمل لمعلمي اللغة العربية؛ لتدريبهم على استخدام استراتيجية التعلم القائم على المشروعات اللغوية في تعليم فنون اللغة العربية ومهاراتها؛ من أجل ربط استخدام اللغة بواقع التلميذ وخبرته الشخصية، بما يشعره بأنه يتعلم اللغة ليستخدمها في حياته اليومية.
- الاستعانة بقائمة مهارات التحدث التي تَمَّ إعدادها في إرشاد معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية إلى المهارات اللازمة للتلاميذ، وتَبَني هذه المهارات في دروس تعليم هذه المهارات.

- ضرورة إعطاء فرصة للتلاميذ للتعبير عن أنفسهم، وأحاسيسهم، ومشاعرهم، مع تجنب الاستهانة بخبرات التلاميذ ومعلوماتهم الحياتية؛ لأنها من الممكن أن تكون أرضًا خصبة لإنتاج موضوعات كتابية ثرية.
- مُراعاة ما بين التلاميذ من فروق فردية، وتقسيمهم إلى مجموعات وفق استعداداتهم، واستخدام طرائق التدريس المناسبة لكل مستوى.
- توجيه الاهتمام إلى الأنشطة الطلابية داخل المدارس، والتي من شأنها أن تساعد في تنمية مهارات التحدث، مثل الإذاعة المدرسية، الخطابة والإلقاء، التحدث بالفصحى، وإجراء مسابقات بصورة أكثر فعالية مما هي عليه.

- **البحوث المقترحة**:

في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها، وانطلاقًا من أن البحث العلمي يُثير من المشكلات أكثر مما يجيب عنها؛ فإن القيمة لأي دراسة تكمن فيما تثيره من تساؤلات وما تُظهره من مشكلات بحثية تصلح لأن تكون ميدانًا لدراسات أخرى، ومن تلك الدراسات المقترحة:

- دراسة فاعلية استراتيجية التعلم القائم على المشروعات اللغوية في تنمية في تنمية مهارات الكتابة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- برنامج مقترح لتدريب معلمي اللغة العربية أثناء الخدمة على استخدام المهام اللغوية في تعليم مهارات اللغة العربية الأخرى.
- فاعلية استراتيجية التعلم القائم على المشروعات اللغوية في تنمية مهارات الأداء الشفهي للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم.
- فعالية توظيف استراتيجية التعلم القائم على المشروعات اللغوية في تنمية بعض المفاهيم البلاغية لدى تلاميذ الصف الثاني الثانوي.
- برنامج مقترح قائم على استراتيجية التعلم القائم على المشروعات اللغوية في تنمية بعض مهارات الإملاء والترقيم لدى تلاميذ المرجلة الإعدادية.

- **مراجع الدراسة**:

- **أولا: المراجع العربية**:

- أحلام الباز (٢٠٠٩): فاعلية نموذج للتعلم القائم على المشروعات في تنمية مهارات العمل وتحصيل تلاميذ الصف الأول الإعدادي واتجاهاتهم نحو العلوم، **المؤتمر العلمي الثالث عشر للجمعية المصرية للتربية العلمية "التربية العلمية"**: المنهج والمعلم والكتاب دعوة للمراجعة، ١-٤٥.
- أحمد سلامة(٢٠١١): تقويم مدى تمكين تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من المهارات الشفهية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
- أحمد قرشيم وأخرون (٢٠٢٢): فاعلية استخدام التعلم القائم على المشروع فى تنمية مهارات التفكير التوليدي في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، **مجلة كلية التربية**، جامعة العريش، كلية التربية، المجلد ١٠، العدد٣٢. متاح على موقع www: https//foej. journal. ekb. eg

- إسماعيل وهيب(٢٠٢٠): فاعلية برنامج قائم على المدخل القصصي لتنمية بعض مهارات الفهم الإستماعي وأثره على التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة القراءة والمعرفة**، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد ٢١٩-يناير. ٨٥-١٤٩.
- ألاء حلمي (٢٠١٩): ممارسة الأنشطة الإعلامية المدرسية وعلاقتها بتنمية مهارات الحوار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية.
- إنجي توفيق (٢٠١٧): التعلم القائم على المشروع: أسسه ونظرياته. **مجلة البحوث فى مجلات التربية النوعية بكلية التربية النوعية** –جامعة المنيا، ، ٧-١١٤.
- بدوى أحمد (٢٠١٠): فاعلية برنامج قائم على المدخل الكلى للغة العربية لتنمية مهارات الأداء اللغوي (الشفوي- الكتابي) لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- جابر حمدي (٢٠٢١): تنمية مهارات التحدث لتلاميذ المرحلة الابتدائية فى ضوء البنائية الاجتماعية، **المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية**، العدد الثالث، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة. متاح على موقع http: //ijcte. journals. ekb. eg.
- حسن درويش (٢٠١٣): فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على مدخلي التحليل اللغوي والتواصل اللغوي في تنمية مهارات الكلام والتحدث لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
- حسين المستريحي (٢٠١٩): أثر استراتيجية فكر –زواج –شارك في تحسين مهارات التحدث في اللغة العربية، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مجلد (١٥)، العدد ٢.
- رأفت عبد الحميد(٢٠١٢): فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على الملكة اللسانية لابن خلدون فى تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة. الرياضيات فى مصر والوطن العربي، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
- رشدي طعيمه(٢٠٠٤): **المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوبتها**، دار الفكر العربي، القاهرة.
- رنا عبد الحميد(٢٠٢٣): فاعلية استخدام التعلم القائم على المشروعات اللغوية لتنمية مهارات البحث العلمي والتحصيل فى مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، العدد ١٢٤.
- زياد بركات(٢٠١٣): فاعلية استراتيجية التعلم بالمشاريع في تنمية مهارات تصميم الدراسات المتكاملة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الإسلامية، غزة.
- سارة محسن(٢٠٢٤): فاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات في خفض حدة الاضطراب المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب التعلم النوعي، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الطفولة المبكرة ، جامعة القاهرة.
- صالح الغامدي (٢٠١٤): فاعلية استراتيجية قائمة على التعلم بالمشروعات في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب كلية الجبيل الجامعية واتجاهاتهم نحوها . متاح على موقع https: //ugu. edu. sa/lib
- عبد القادر اسماعيل (٢٠١٤): مهارات الأداء اللغوي الابداعي لدى التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الاعدادية، **المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والانسانية**، العدد (٢).
- على عبد الجليل، سعد محى الدين، محمد أحمد(٢٠١٨): **تكنولوجيا التعليم الإلكترونى نماذج وتطبيقات**، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر: رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠١٨/٥١٥٨.
- على عبد العظيم (٢٠٠٥): **أثر تكامل منهج اللغة العربية على الأداء اللغوي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي**، دار الثقافة، القاهرة.
- محسن عطية (٢٠٠٨): **الاستراتيجيات الحديثة فى التدريس الفعال**، عمان، دار الصفا للنشر والتوزيع.

- محمد الشنطي(٢٠٠٣): **المهارات اللغوية: مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونه**، ط٥، حائل، دار الأنس للنشر والتوزيع.
- محمد بن عبد العزيز قصيب(٢٠١٨): التعلم القائم على المشاريع: ورقة عمل. وزارة التعليم. المملكة العربية السعودية.
- محمد عفيفي (٢٠١٠): سقالات التعلم كمدخل لتصميم وتطوير المقررات الالكترونية ومدى فاعليتها على كل من أداء الطلاب فى التعلم القائم على المشروعات اللغوية والرضا عن التعلم في البيئة الالكترونية، **الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية**، ٦٣-١٠٧.
- محمود هلال (٢٠٢٣): مستوى مهارات التحدث الابداعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، **مجلة الأستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية**، مجلد ٦٢، العدد ٣، متاح على موقع. https: //doi. org/10. 36473
- مرزوق المطيري (٢٠١٣): فاعلية برنامج قائم على بعض أنشطة الذكاءات المتعددة فى تنمية مهارات الاتصال اللغوي والاستماع الإبداعي لدى متعلمين اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- مصطفى عبد التواب (٢٠٢٣): استخدام استراتيجية التعلم القائم على المشروعات اللغوية في تدريس الرياضيات في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العلمي، **المجلة التربوية لتعليم الكبار**، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد الخامس، العدد الثاني- ابريل. متاح على موقع http: //journals. ekp. eg.
- منال عبد الله (٢٠١٥): برنامج تنمية مهارات عضوات الهيئة التدريسية بكلية البنات- استراتيجية التدريس بالمشروعات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.
- نانيس زكى (٢٠٢٤): نمطا التعلم القائم على المشروعات اللغوية الإلكترونية (الفردية/الجماعية) في بيئة افتراضية لتنمية مهارات انتاج التصوير التجسيمى والانخراط في التعلم لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، **الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم**، المجلد الرابع والثلاثون، العدد الأول –يناير، كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق. متاح على موقع .. http: //Search mandumah. com
- نعمان متولى (٢٠١٢): **المرشد المعاصر إلى أحدث طرق التدريس**، القاهرة، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.
- هالة حبش (٢٠١٧): فاعلية برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتياً باستخدام التقنيات التعليمية في تنمية التواصل الشفهي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- هبة المقرحي (٢٠٢١): استخدام التعلم القائم على المشروعات اللغوية؛ لتنمية الأداء اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية التربية.
- ولاء الهمص (٢٠١٩): فاعلية برنامج تعليمي قائم على المشاريع (PBL) لتنمية مهارات التفكير الرياضي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة. متاح على موقع http: //search. mandumah. com .
- وليد أحمد، عبد الرحيم عبد الهادي(٢٠١٤): **تدريس فنون اللغة العربية ومهاراتها**، مكتبة الكويت الوطنية، ط١.
- يوسف عواد، ومجدى قزامل(٢٠١٠): **التعلم النشط حول فلسفة تربوية تعليمية فاعلة**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

• **ثانيا: المراجع الأجنبية:**

- Abdelhalim,S. M,&Alsalem ,A. S. 2019: Developing oral Linguistic performance and Alleviating peaking Anxiety of EFL and AFL Learners: A proposed Strategy**. International of Education** ,11(3),107135.
- Aect(2004): The definition of education technology. Assocation for Educational Communications and Technology (AECT). Retrieved at 15. 10. 2011. Available at http//ocw. metu. edu. tr/file. php.
- Ahmed ,sand others (2015): The effect of project Based Learning integration, proportion and percentage unit on mathematics success and attitude ,**European journal of science and Mathematics Education**,vol. 3. no. 1,1 3.
- Aiedah ,K. & Audrey ,L(2012): Application of project –Based Learning in Students Engagment in Malayisan Studies and English Language **,Journal of Interdisciplinary Research in Education (JIRE**) ,2(1),3746.
- Bell,S. (2010): Projectbased learning for the 21st century: Skill for the future. The Clearning House,83(2),3943.
- Bland ,L,R. (2020): Teacher Perspectives of project –Based Learning Implementation in Middle –Grade Classrooms (Doctoral Dissertation). Walden University.
- Chiang ,H (2016): The effect of project Based Learning on Learning Motivation and problem –Solving Ability on High school student ,**international journal of information and Education Technology** ,vol. 6,no. 9. september.
- Demink Carthew,J. ,&Olofosn,M. w. (2020): Hands Joined Learning as a farmework for personalizing Project Based Learning in a Middle Gardes Classroom: An Exploratory Study. RMLE Online ,43(2),117.
- Ellis,T. & Hafiner,W. (2008): Building a framework to Support project Based Collaborative Learning Experiences in an Asynchronous Learning Network**, Interdisciplinary Journal of E Learning and Learning Objects**,4(1),167 190.
- Ghassa –Khalil ,O. M (2019): Teaching Arabic With Technology project Based Learning: A non traditional approach to summative assessment. The Eleventh International Conference on Mobile ,Hybrid , and on line Learning.

- Klein ,T. ,Hope King ,C. & Curtis Bey,S. (2009): project –Based Learning: Inspiring middle School Students to Engage in Deep and Active Learning ,Retrieved May 5,2016,From: http: //School. nyc. gov/documents/ teachandlearn/project. bdf.
- Kurzel ,f & Rath,M. (2007): Project based learning and learning environments. Issues in information science and information technology,4,503 510.
- Published by Canadian center of science and education(2013): factors negatively affect Speaking Skills at Saudi Colleges for girls in the south, **English language Teaching** ,vol 6(12) ,87 97.
- Sema A. y, Umit. T& Erdogan. B(2009): The effect of project based learning on Science Undergraduates Learning of Electricity Attitude towards physics and Scientific process Skills. International online Journal of Educational Sciences,1(1),81 105.
- Sultan, S. ,& Javaid, S. T. (2018): Pakistani undergraduate Students, Perceptions of project based Learning in the English composition Course **,Journal of Applied Research in Higher Education**,10(3), 2017,229.
- Rohmahwati ,p,(2016): project –Based Learning to raise students Speaking ability: its effect and implementation (a mix method research in Speaking IL subject at STAIN Ponorogo). Kodifikasia,9(1) ,199. 222.
- Wurdinger,S. D. (2016): The power of project –based learning: Helping students develop important life skills. Rowman & Littlefield.

❋❋❋❋❋